Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر من مرة كلما أُطلق الرصاص ذات فجر بارد في فناء السجن على رجل ما .. وأن يُحرم من حقه حتى في الادانة !! ..

وأخفيت الصورة، دفنتها في أحد المعاجم كي أضمن عدم التقائي بها ولو مُصادفة..

وقررت أن أنسى الصورة العار ، وأصمت ، كما اعتدنا ان نفعل جميعاً .. ذلك الصمت الحزين الشاحب اللامبالي ، صمت أهل مدينة اجتاحها الجذام والطاعون حتى لم يعد يستوقف عابري السبيل مشهد انسان تتساقط اعضاؤه أو يحتضر على الرصيف عند موقف الباص متشنجاً مصلوباً على أحد أعمدة الكهرباء .. حتى المصباح الشاحب لم يعد يرتجف نوره ! ..

ومرّت الايام .. وأنا أسوّر مشاعري بما تواطأنا عليه ضمناً : « تلك أشياء لا تقال» اصمتي يا بنت .. ولكنني فشلت .

الأشياء التي لا تقال « لا مفر من أن تقال » !